اناثني الشيخ محمد الشناوي وقد جا بجماعته من الريف نحو خمسين رجلا ثم تسامع
بذلك المجاورون بجامع الازهر فجاوا حتي امتلا الزقاق فقال النقيب لشيخه
الشيخ محمد السروي افرشوا للناس الحصر ففرشوا حتي امتلا الزقاق ثم قال
لنقيب شيخه هل عندك طبيخ فقال نعم طبيخي انا وزوجتي فقط فقال الانغرف
شيا حتي احضر ثم حضر الشيخ وغط الدست الصغير بردايه واخذ المغرفه
وصار يغرف الي ان كفي من في الزاوية وخارجها هذا شي رايته بعيني **واما**
الشيخ محمد ابن عنان رضي الله عنه فكفي نحو خمسماية رجل من ستة اقداح وذلك
ان سيارة الفقرا اتوه علي غفله فقال لوالدته غطي العجين بهذا الردا ورمي
منه ولا تكشفيه فملات البيت والحجيره ونصف الدار حتي اكل الخمسماية منه
وفضل والحمد لله رب العالمين

ومما من الله تعالي به علي

عدم نفرة نفسي من مخالطة الاجذم والابرص وارباب العاهات فتطيب نفسي
ان اكل معهم الماىعات واشرب فضلتهم **وكان** علي هذا القدم جدي الشيخ علي
رحمه الله تعالي دخل الي بلده مجذوم تنقطر اطرافه صديدا فنفرة الناس منه
فاخذه جدي وادخله داره وحلب له البقره واكل معه في انا واحد ثم شرب
فضلته فلامه والدي رحمه الله تعالي وقال له اما قال رسول الله صلي الله عليه وسلم
فر من المجذوم فرارك من الاسد فقال له جدي اما قال صلي الله عليه وسلم لا عدوي
ولا طيرة ثم قال والله ان عدم كسر خاطره مقدم عندي علي ما لو حصل لي مثاله
من الجذام فان كسر الخاطر شي عظيم عند الله تعالي ثم حكي عن زوجة الشيخ عبد الله القرشي
انها كانت تنضح الانا تحت رجل الشيخ وقدميه وكان اجذم كسيحا فاذا انحصل فيه
شي من الصديد شربته الي ان مات فاستخلفها الشيخ بعده فكانت اصحابه من
بعده اسنيهم **ومما وقع** لسيدي احمد ابن الرفاعي رضي الله عنه ان كلبا حصل
له جذام فتقذرته نفوس اهل بلده وصار كل واحد يطرده عن داره فاخذه الشيخ
سيدي احمد وخرج به الي البريه وضرب عليه مظلة وصار ياكل هو واياه
ويسقيه ويدهنه مدة اربعين يوما حتي عافاه الله تعالي من الجذام فسخن
له ما وغسله ودخل به البلد فقيل له اتعتني بهذا الكلب هذا الاعتنا كله
فقال نعم خفت ان يواخذني الله تعالي به يوم القيامة ويقول اما كان عندك
رحمة بهذا الكلب اما تخشي ان احول ما ابتليته به اليك والحمد لله رب العالمين

ومما انعم الله تعالي به علي

طاعة الجن لي واعتقادهم في اوايل دخولي طريق القوم فكنت ربما اقول
للواحد منهم ارجع عن ركوب فلان او فلانه فينزل عنها من غير عنيفة وربما
دخلوا علي افواجا من طبقات القاعه فيصلون معي ويسبحون معي علي السبحه
ثم يذهبون وسحب واحد منهم السبحه فقلت له الزم الادب والا لا تعود
تجالسني فتاب **واتوني مره** بعدة اسيلة في التوحيد يطلبون مني ان
اكتب لهم عليها فكتبت عليها وكانت نحو خمسة وسبعين سوالا **وكان** علي

هذا

هذا القدم سيدي ابو الخير الكليباتي والشيخ ابراهيم المتبولي وسيدي علي الخواص وسيدي
علي الشاذلي وكانوا يستخدمون الجن في صورة كلاب **وكان** الشيخ ابو الخير يدخل
بهم جامع الحاكم فينكر عليه ذلك الفقها لاعتقادهم انهم كلاب وقالوا له يوما كيف تدخل
الكلاب بيت ربك فقال لهم انهم لا ياكلون حراما ولا يشهدون زورا ولا يغتابون
بعضهم بعضا وكان يرسلهم في قضا الحوايج فيقضونها ويقول لصاحب الحاجه
اشتري لهم رطلين لحم مشوي ورغيفين فيفعل فيذهب معه الي ذلك الضايع
من امتعة او من بهايم الي ان يقف به علي المكان الذي هو فيه وكان يعمل الوليمة
في بعض الاوقات في البيت الذي بين الازبكيه وباب اللوق ويمد لهم الطعام
هناك في صحاف فيعتقدون المارون انهم كلاب والحال انهم جن **قال** الشيخ
احمد البهلول رفيق الشيخ نور الدين الشنشوري وانا ممن اجلسني الشيخ معهم
مره وقال كل مع اخوانك فما وسعني الا طاعته فلما قام الشيخ ذهبت لاطهر
ثيابي فرجع الي وقال لي هولا من مومني الجن فقلت اني اطهر ثيابي لظاهر
الشرع **ومما وقع** ان الشيخ حسن الغزاوي كان يملا قعاوي الكلاب باذن سيدي
علي الخواص فقال له لا تملا القعاوي التي خارج درب الازبكيه مما يلي باب اللوق
فانهم جن فخالف فصكه واحد منهم فكاد يعمي بصره **واعلم يا اخي** ان هذا الخلق
المذكور من جملة ما يتفضل الله به علي من يشا من عباده من الانس والله اعلم

ومما من الله تعالي به علي

كراهتي للاكل من طعام العزا والجمع في المقبرة لا سيما من الاطعمه الفاخرة التي
تعملها الاكابر فان اكلها لا تليق بحضرة الاموات انما اللايق بمن دخل مقبرة البكا
والنوح علي نفسه وتذكر ما كان فيه هولا الاموات من الغفلة حتي اتاهم
الموت علي غفلة ويقول لنفسه هكذا يتفق لك عن قريب ولم ادر لهذا الخلق
فاعلا بل بعض الفقرا يذهب فيذكر مجلس ذكر ثم يجلس هو واصحابه فياكلون
اطايب الطعام وربما يكونون كلهم غافلين وعن ما اليه مصيرهم وقد نهت
الشريعة عن التفرج في المقابر **وبلغنا** عن الحسن البصري رضي الله عنه
انه راي رجلا ياكل بين المقابر فزجره ووبخه وقال له اما في حال هولا
الاموات ما ينهيك عن الاكل وفي رواية انه قال والله انت منافق تاكل بين
المقابر والحمد لله رب العالمين

ومما انعم الله تعالي به علي

عدم مبادرتي الي الانكار علي من ينسب الي البدعة كطايفة القلندرية
والمطاوعه وغيرها وانما انكر عليهم اذا خالطتهم ورايت منهم ما لا يوافق الشريعة
ونهيتهم عنهم ولم ينتهوا وذلك لعلمي ان قلوب الخلق خزاين الله تعالي وربما
اسكن الحق تعالي بين هولا المبتدعة احدا من اوليايه وجلسهم بجلاسهم
في الملبس وذلك ليحفظهم بوجوده من نزول البلا عليهم لكون رحمة تعالي
سبقت غضبه وربما احكم علي ذلك الولي بانه منهم والحال انه ليس منهم
فاخطي في حقه وربما جرني ذلك الي العطب كما بلغني عن سيدي علي الشاذلي

Copyright ... University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)